

# لماذا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم؟ [871]

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. النهاردة بنتكلم بربو عن عفان بن عفان رضي الله عنه في قضية استخلافه. الحقيقة عثمان بن عفان من الصحابة المظلومين جدا في التاريخ الإسلامي. لعله من اكثرا الصحابة او اكثرا الصحابة الذين ظلموا في التاريخ. وخاصة اذا نظرت الى الظلم - 00:00:00

بالقياس الى امكانياتي ومواهبه وعظمته ودرجته في الاسلام مش اي انسان عثمان ابن عفان رضي الله عنه هنتكلم ان شاء الله في حلقات قادمة عن آآ صفة عثمان بن عفان في التاريخ الإسلامي في عين الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:20 في ميزان رب العالمين سبحانه وتعالى هذه امور كبيرة جدا الحلقة اللي جاية ان شاء الله هنتكلم على ليه ليه عثمان استهدف بهذه الصورة؟ لكن الحلقة دي هنجاوب على سؤال يا ترى يا ترى المجتمع المسلم عندما استخلف عثمان بن عفان كان متفاجئا - 00:00:37 لأن هذه النتيجة التي وصل اليها المسلمين لاختيار عثمان بن عفان قائدا لlama. وخليفة راشدا بعد ابي بكر وعمر. هل ده كان امر مفاجئ ولا الناس تقبلت الموضوع بشكل سلس وطبيعي ومتوقع. آآ - 00:00:57

اول شيء آآ هقول لكم بعض الاسباب اللي بتشير الى ان ما كانش مفاجأة ولا حاجة. الناس كانت متوقعة كده جدا اول شيء عمر بن الخطاب زكرنا في حلقة ماضية ارجعوا لها بخصوص الاستخلاف عثمان ابن عفان ان عمر ابن الخطاب - 00:01:17 متوقع ان يكون ان تكون الامرة في ثلاثة اما عثمان ابن عفان واما علي ابن ابي طالب واما عبدالرحمن ابن عوف وهو نفسه ما رجعش حد من ثلاثة. فكده بيقى الثلاثة دولت اقرب - 00:01:38

الناس في ذهن عمر بن الخطاب الى الولاية الى الخلافة. دي واحد. نمرة اتنين طلحة بن عبيد الله في الاجتماع اللي اتعمل اللي كان فيه ستة بيختاروا منهم واحد طلحة بن عبيد الله اختار عثمان بن عفان. يعني على الستة اللي موجودين هو رأى ان افضل من يمكن ان يتولى - 00:01:51

للقيادة لlama هو عثمان بن عفان. طبعا ده رأى طلحة رأى الزبير كان مختلف. اختار علي ابن ابي طالب ورأى سعد ابن ابي وقارص كان مختلف قال عبدالرحمن بن عوف لكن طلحة بن عبيد الله كرجل من رجال الدولة الكبار وناس من المؤوثقين اختار عثمان بن عفان بشكل سلس - 00:02:11

طبيعي وكان قدامه الباقي دي اتنين نمرة تلاتة آآ عملية سؤال الناس بقى دي مهمة جدا انتخاب الانتخاب الشعبي المنورة وهي تعتبر يعني اهم مدينة في الدولة الاسلامية العاصمة فيها الكتلة الرئيسية الحاكمة فيها كبار رجال الدولة بل قدرها في هذا - 00:02:31 التتوقيت كان فيها كبار الامراء من الاجناد المختلفة. يعني امير مصر امير الشام امير حمص امير العراق امير الكوفة والبصرة كلهم كانوا موجودين عشان ده كان موسم الحج وكانوا بيحجوا مع عمر وجايدين المدينة. كل دولت او في معظمهم اختاروا عثمان ابن عفان. في وجود علي ابن ابي طالب - 00:02:54

يعني هو مرشح اول عندهم وده اللي قاله عبدالرحمن بن عوف بعد كده بالنص وقلناه في الحلقة الماضية يا علي اني قد نظرت في امر ناس فلم اراهم يعدلون بعثمان. فالناس ده ده كلام مطلق من عبدالرحمن بن عوف لم ارهم امر الناس - 00:03:14 طبعا ممكن يكون البعض اختار علي ابن ابي طالب زي الزبير ابن العوام او غيره لكن آآ الجمهور او الغلب اختار عثمان بيقى ديت نمرة ثلاثة ما كنش الناس مستغربة ان عثمان يكون هو خليفة المسلمين. الحاجة الرابعة ودي مهمة جدا جدا التفتوا اليها - 00:03:32 ان المسلمين حتى قبل ان يصاب عمر كانوا متوقعين ان ييجي بعده عثمان. سبحان الله! مع ان عمر في السن اصغر يعني من من

عثمان بن عفان بن عفان في وقت الانتخاب ده كان عنده سبعين سنة وعمر لما يعني استشهد كان عنده ثلاثة وستين سنة تقريبا -

00:03:52

عمر في اواخر حياته كان يريد ان يطمئن لحال الناس من بعده. فسأل حذيفة ابن اليمان وقال له يا ترى الناس في الدولة بيتكلموا على مين يبقى خليفة بعديه شوفوا ده الوضوح والامانة قال له حذيفة بيحكي بيقول سألي آآ عمر من ترى قومك مؤمنين بعدي -

00:04:12

قلت ده الكلام ده قبل ما يصاب قبل ما يطعن. قال قلترأيت الناس قد اسندوا امرهم الى عثمان. شف يعني شف حذيفة بن اليمان بيحكي له على واقع الامة الاسلامية ساعتها قبل ان يصاب عمر اللي الناس متوقعة ان اللي بيجي بعديه عثمان ابن عفان حارثة -

00:04:36

ابن آآ مضرب وهو من كبار التابعين قال حججت في امارة عمر فلم يكونوا يشكون ان الخلافة من بعده عثمان ابن عفان ده في الحج يعني قبل طعن عمر ايضا - 00:04:56

الجائز الناس متوقعة انه يأتي بعد عمر لأن هو التالي في الفضل بعد أبي بكر وعمر يأتي عثمان وده معروف عند الصحابة وهنقول بعض الاحاديث الحديث في هزا المضمار وجائز لأن عمر كان بيجل ويقربه ويستشيره في امور كثيرة فهو اعلم الناس بأمور الدولة. عشان كده الناس متوقعة لو عمر مات يبقى - 00:05:11

من هو اللي جاي ورا على طول يعني بمقام نائب الامير او نائب الرئيس للدولة. الحاجة الخامسة موقف الانصار الانصار يعني الولايات المختلفة العراق الشام غيره. هناخد مثال العراق بعد ما تمت البيع عبدالله بن مسعود كان رايج - 00:05:31

الكوفة وعبدالله بن مسعود كان قاضي الكوفة فراح هناك للكوفة وبيعلم طبعا الناس هناك الدين. وبعد اما قتل عمر رضي الله عنه واستخلف اه عثمان ابن عفان رضي الله عنه ذهب يحمل هذه البيعة الى الناس عشان اهل الكوفة بيايعوا عثمان ابن عفان على -

00:05:51

امارة امارة المؤمنين. فقال لهم يا ايها الناس ان امير المؤمنين قد مات. فلم نرى نشيجا اكثرا من نشيخ ذلك اليوم. الناس حزت نتقدم على عمر وبكت كتير بيقول كده. وان اجتمعنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلم نألف عن خيرنا ذا فوق - 00:06:13

ان ذا فوق يعني السهم تم الصناعة يعني افضل واحد فينا للرمي او افضل واحد فينا للولاية او لقيادة الامر يعني. فبایعوا عثمان بن عفان بفایعوه فبایعه الناس. برأي عبدالله بن مسعود ان افضل واحد يمكن ان يتولى خلافة المسلمين في هذا المقام بعد قتل -

00:06:33

عمر رضي الله عنه وبعد وفاة الصديق قبله هو عثمان بن عفان. قال ذلك الكلام بمنتهى الامانة والوضوح. والشعب هناك في الكوفة بایع عثمان دون اي نوع من التردد. السادس حاجة اه عثمان رضي الله عنه وارضاه كان افضل - 00:06:53

احياء في هذا التوقيت الذي اختير فيه كامير المؤمنين بعد وفاة أبي بكر وعمر من قبلهم الرسول صلى الله عليه وسلم. الكلام ده مش شهادتي ولا شهادة العلماء ولا شهادة الصحابة حتى انما شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي شهادة متابعة بالوحى. الكلام ده بيحكيه لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بيقول - 00:07:13

عليينا الرسول عليه الصلاة والسلام ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال رأيت قبيل الفجر رأيت يعني رؤية شافها ما في المنام ورؤيا الانبياء حق قال رأيت قبل قبيل الفجر كان اعطيت المقاليد والموازين. فاما المقاليد فهذه المفاتيح واما الموازين فهذه التي تزنون بها. زي الميزان اللي احنا بنوزن به - 00:07:33

طبعي يعني. فوضعت فوضعت بيحكي عن نفسه هو. فوضعت في كفة ووضعت امتي في كفة فوزنت بهم. ده منطقى وطبيعى. الرسول عليه الصلاة والسلام بالامة كلها. فرجحت فوزنت بهم فرجحت. ثم جيء ابو بكر - 00:07:53

فوزن. ابو بكر من غير الرسول عليه الصلاة والسلام لما يكون في الحسبة بقى. ابو بكر لوحده بالامة كلها رجح ابو بكر. ثم جيء بعمر فوزن. اما خرجنا ابو بكر من الحسبة بقى عمر لوحده يزن الامة كلها. ثم جيء بعثمان فوزن - 00:08:13

وزن بهم فوزن ثم رفعت. وفي رواية رواية فضائل الصحابة الاحمد قال ثم وضع عثمان ووضع امتى. فرجح الميزان ثم ما رفع.

يبقى عثمان بيذن الامة كلها. اذا استثنى منها الرسول صلى الله عليه وسلم. وابو بكر وعمر. حتى الميزان - 00:08:33

في الناحية الثانية هيكون في علي وهيكون في الزبير وهيكون في طلحة وعبدالرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص كل الستة

اللي كانوا في الانتخابات بتاعة الرئاسة في هذا الوقت او في هذا - 00:08:53

واما رة المؤمنين الخمسة الثانيين غيره هيوزن بهم ومعهم بقية الصحابة ومعهم بقية الامة الى يوم القيمة. انت بتتكلم على درجة من

الفضل ما حدش يقدر يتخيلاها. والكلام ده الفكر الموجود في روایات اخري مختلف. يبقى ده الامر السادس. الامر السابع ان الرسول

عليه الصلاة والسلام اشار الى ترتيب - 00:09:03

الخلافة من بعده في اشارات ما هياش مصراحة لكن فهم منها الصحابة الكلام ده. عشان كده الصحابة كانوا قايلين اللي هيجي بعد

عمر عثمان مع ان عمر اصغر من عثمان يعني الناس ممكن تقول والله ده ممكن عثمان يموت قبل عمر ما يموت. ما هيجي بعديه ازاي؟

بس هم فاهمين من كلام - 00:09:23

والسلام ان لأ عمر هيوموت الاول وييجي عثمان يتولى خلافة بعديه. جبنا الكلام ده منين؟ شوف الحديث عن جابر بن عبد الله انه كان

يحدس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اري الليلة رجال صالح يعني في رجال صالح شاف من ام في هذه الرؤيا فجه له -

00:09:43

الرسول صلى الله عليه وسلم بيحكى لهم هذه الرؤية. هنكشف بعد كده ان الرجل والصلاه ده هو الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه.

فأري الليلة رجال صالح ان ابا بكر طاء برسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ايه نيته تعلق به؟ يعني ان الرؤية فيها ان الرسول عليه

الصلاه والسلام واقف وتعلق به ابو بكر. وميط - 00:10:03

عمر بابي بكر يتعلق عمر بابي بكر. ونيط عثمان بعمر. يعني تعلق عثمان بعمر. قال جابر ما قمنا من عند الرسول عليه الصلاة والسلام

قلنا اما الرجل صالح اللي وراء الرؤيا فرسول الله صلى الله عليه وسلم. واما التنوط بعضهم ببعض فهم ولاده - 00:10:23

هذا الامر الذي بعث الله به نبيه. يعني هييجي الرسول بعديه ابو بكر بعديه عمر ميتا بابي عمر. شايف جابر

ابن ابن عبدالله فهم ايه ده من ايام الرسول عليه الصلاة والسلام وهو عارف ان ترتيب الولاه هيكون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان.

حديث ثاني عن سامراء ابن جندب وهو - 00:10:43

مهم جدا الحديث ده بيقول ايه؟ ان رجلا قال يا رسول الله اني رأيت كاني آآآ لأن دلوا فالرؤبة بيحكىها الرجل الرسول عليه الصلاة

والسلام. والرسول عليه الصلاة والسلام اقر هذه الرؤبة. شف الرؤبة بتقول ايه؟ اني رأيت لأن دلوا - 00:11:03

من السماء في جردن دلي من السماء. فجاء ابو بكر فاخذ بعرقيها فشرب شربا ضعيفا. ابو بكر مسك الجردن بدأ يشرب منه بس شرب

حبة قليلين. ثم جاء عمر فاخذ بعرقيها فشرب حتى تضلع. شرب كثير جدا. ثم جاء عثمان - 00:11:23

فاخذ بعرقيها فشرب حتى تضلع. هو كمان شرب كثير جدا. ثم جاء علي فاخذ بعرقيها فانتشرت. يعني اضطررت الدلو ووقدت عليه

شوية ، وانتصح عليه منها شيء. ثم انتهت الرؤبة على كده. شوفوا فهموها ايه الصحابة ازاي - 00:11:43

الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ان شاف الرؤبة رجل وحکاها قدامه ابو بكر شرب قليل لان هي مدة خلافته قليلة وجه عمر

شرب حتى تضلع. حكم عشر سنين. وجه عثمان شرب حتى تضلع. حكم اناشر سنة. وجه عليه بعد كده حكم آآآ فترة - 00:12:03

محدودة وكان فيها مشاكل كتيرة جدا فيها الجمل والصفين وحروب الخوارج وفاصابه منها شيء. انتصرت يعني انتشرت اتحركت

ووقع عليه منها شيء. ده رؤبة الصحابة شافوها بتتحكى قدام الرسول عليه الصلاة والسلام حكت لهم قد ايه فترة اه عثمان

متوقعة - 00:12:23

الحاجة الثانية ان الصحابة كانوا عايزين عثمان مش هقول لك بقى بعد عمر ده كانوا عايزينه بعد وبكرة على طول شوف بيقول ايه

الحادي في ابن حبان قالت عائشة اتريد ان تعهد الى الناس عهدا بتكلم ابوها بعد او يعني في فراش الموت - 00:12:41

وبيموت ابو بكر الصديق قال لها اه اتريد ان تعهد للناس يا عادل؟ عايز تقول لي حد بقى وراك؟ قال نعم انا عايز ارشح واحد. قالت

هي بنتقىح عليه. قالت فبین - 00:13:01

للناس حتى يعرفوا الوالي بعدك. قال نعم انا هبین. قالت عائشة ان اولى الناس بهذا الامر بعدك عمر رأي عائشة ان يولي عمر. ماشي. ده مفهومه واضح جدا. لكن شف عبدالرحمن ابن ابي بكر قال ايه. عبدالرحمن بن ابي بكر اخو عائشة ابن ابي بكر الصديق - 00:13:14

قال ان قريشا تحب ولایة عثمان ابن عفان وتبغض ولایة عمر لغلوظه. قال له انا بقول لك عبدالرحمن بن ابي بكر قال له انا اقول لك على الجو العام. الجو العام في قريش انهم عايزين عثمان مش عايزين عمر. ده بعد - 00:13:32

ده في اسناء مرض ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. فالجو العام للناس عايزين عثمان خلي بالك مش عايزين حد تاني. عشان ممكن يقولوا مش عايزين عمر وخلاص عشان عمر شديد وهم خايفين من غلوظته. في الحكم. فكان ممکن يرشحوا اي حد تاني علي ابن ابي طالب الزبير السعد عبدالرحمن - 00:13:47

ابن الجراح في ناس كتيرة كانت موجودة ساعتها لأ قال الناس كلها عايزه عثمان ابن عفان ده كلام عبدالرحمن ابن ابي بكر ومع ذلك طبعا ابو بكر اختار عمر - 00:14:07

لان عمر هو الافضل الامر التاسع قبل الاخير في هذه الحلقة ان عثمان بن عفان كان في رأي ابي بكر الصديق هو المرشح لو ما كانش عمر شف الرواية بتقول اه ان ابو بكر وهو في فراش الموت زي ما قلنا في النقطة اللي فاتت دعا عائشة ودعا عبدالرحمن - 00:14:17

بكر بيستشيرهم باع عثمان بن عفان وقال له يا ابا عبدالله يخاطب عثمان ابن عفان اخبرني عن عمر رأيك ايه في عمر بن الخطاب؟ قال انت اخبر به انتهى انا هقول لك - 00:14:39

قال عمر ما انت عارفه اكتر مني. قال انت اخبر به. فقال ابو بكر فعلى ذلك. انا عارف ان انا اغبر منه بس عايز اسمع رأيك. قال ان علمي ان سريرته - 00:14:49

خير من علانيته. وانه ليس فيينا مثله. ده احسن واحد فيينا. انا ما اقدرش اتكلم كلمة واحدة عن عمر. قال يرحمك الله يا ابا عبدالله. لا كن ما ذكرت لي لك شيئا. يعني انت فعلا قلت الرأي العام بس ما تقولش لحد لان انا لسه هستشير فمش عايز حد يأسرك على حد في الرأي. قال افعل. قال له ابو بكر - 00:14:59

اسمع بقى الكلمة دي. قال لو تركته ما عدوتك يعني لو انا سبت عمر مش هسيبيك انت. يعني لو ما كانش عمر ينفع بيقى انت على طول. ده رأي ابو بكر الصديق. اخر حاجة اقولها ان احاديث الاشارة اختلفت عثمان - 00:15:19

ابن عفان كانت كثيرة جدا في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام وهنترعرض لها ان شاء الله في حلقات قادمة. يعني اكتر من موقف الرسول صلى الله عليه وسلم يقول احاديث بتتوحي ان عثمان ابن عفان سيتولى الامر. هو كان - 00:15:33

كبير في السن فكان الصحابة جمیعا واهل المدينة جمیعا يتوقعون ولایته لئلا يفوته الامر لو اتولى علي ابن ابي طالب وعلى ابن ابي طالب شاب عنده ستة واربعين سنة انه يحكم عشرين تلاتين سنة يكون عثمان بقى عنده میت سنة طب ازاي هتحقق هذه الاحاديس؟ فالناس متوقعين ان عثمان هو اللي بيقى خليفة عشان الاحاديث الكثيرة اللي اتقالت في امر - 00:15:43

خلافة عثمان تتحقق ويراهما الناس. لكل هذه الامور العشرة. ولعل لغيرها. يعني كان الناس متوقعين تماما ان عثمان بن عفان سيكون الخليفة بعد عمر وهو ما كان وان شاء الله في الحلقات القادمة نتكلم على تفصيات اخرى عن خلافة عثمان رضي الله عنه. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:03